

وقت كان ولا مانع من ذلك وهو الحق كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل والصحابة عنده لا يرونه للقوة التي امدت الله بها وادونهم قال الحافظ ابن حجر وقع في صحيح مسلم ما يويد هذه التفارقة بين الدنيا والاخرة في حديث مرفوع فيه واعلموا انكم لن تزوركم حتى تموتوا واخرجه ايضا ابن خزيمة من طريقين فاذا جازت الرواية في الدنيا عقلا فقد امتنعت مما لکن من اثنتها للنبي صلى الله عليه وسلم له ان يقول ان الحكم لا يدخل في عموم كلامه ومع التوكيل يجوزها في الدنيا لم تحصل بشر غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها غيره في الدنيا بيقظة فهو ضال بل قال الامام الكواشي في تفسيره في سورة النجم ومعتقد روية الله هنا بالمعنى لغير محمد صلى الله عليه وسلم غير مسلم وقال الاربيني في الانوار ولو قال اني اري الله عيانا في الدنيا ويكلمني شفاها ككفرانته وتل عن المهدوي المفسر انه كفر مدعي الروية هنا وقد نقل جماعة الاجماع على انها لا تحصل للاولييا في الدنيا قال الشيخان ابوعمر وابن الصلاح وابوشامة انه لا يصدق مدعي الروية في الدنيا بيقظة فان شئنا منع منه كليم الله موسى صلى الله عليه وسلم واختلف في حصوله لنبينا صلى الله عليه وسلم كيف يسبح به لمن لم يصل لتمامها مالا يتوقف فيه انه لا يحصل لاحاد الناس وقال الشيخ ابو بكر

الكلاباذي

الكلاباذي في التعريف بان المشايخ اطبقوا على نقل مدعيها في بعض الرواية في الدنيا وتكذيبه ومنه في ذلك كتابا ورسائل وزعموا ان من ادعى ذلك لم يعرف الله واقربه علي ذلك العلامة التونوي في شرحه على ذلك وقال وان صح عن احد من المعتبرين وقوع ذلك فيمكن تاويله وذلك لان غلبات الاحوال تجعل الغايب كالشاهد حتى اذا كثر اشتغال السريشي واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل احد وعلى هذا يحل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يطوف حول البيت فقد ذل الكتاب والسنة على حصول الروية للمؤمنين فيقال سلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الي عمر رضي الله عنه فقال كنا نراي الله في ذلك المكان وهذا يدل على انه قد يتفق ذلك في زمان دون زمان ومكان دون مكان واسما في الاخرة فقد ذل الكتاب والسنة على حصول الروية للمؤمنين فيها لانه يزول الضعف عن حواسهم فيرويه اما الكفار فلا يرونه وكذا ساير الحيوانات وقد اختلف في روية الله تعالى في المنام ففظم المشيئين للروية على جوازها من غير كيفية وجهية ونقل بعضهم عن النووي انه قال قال القاضي عياض اتفقوا العلماء على جوار روية في المنام ومخبرها وان راه الانسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الاجسام لان ذلك المري غير ذاة الله تعالى اذ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التجسيم ولا اختلاف الاحوال